فهرست ابن النديم بوصفه مصدرا لدراسة الحركات الدينية

Ibn al-Nadim's Index as a Source For the Study of Religious Movements

م. د. غسان توفيق محمد علي
جامعة سومر- كلية التربية الأساسية - قسم التاريخ

:alhsynyghsan14@gmali.com

المستخلص:
تناول البحث فهرست ابن النديم بوصفه مصدرا لدراسة الحركات الدينية وتم التركيز على كتاب الفهرست لابن النديم لاسيما ما جاء به من الروايات التي اختصت في الحركات الدينية في تلك الفترة والتي جاءت على لسان بعض المؤلفين الذي شهدوا تلك الفترة التي تمثلت بظهور تلك الحركات على الرغم ان الكتاب ضم العديد من المواضيع منها الادب وانواع العلوم والعقائد واسماء الكتب وبعض مؤلفيها الا اننا تناولنا الحركات الدينية والاسلامية مثل المانوية , وبابك الخرمي , وبها فريد والتي اشرنا الى ابرز عقائدهم مما جعل الباحث لاختيار الدراسة بعنوان : فهرست ابن النديم مصدرا لدراسة الحركات الدينية والاسلامية .
وقد قسمت الدراسة الى مقدمة ومبحثين واستنتاجات وقائمة مصادر ومراجع ,جاء في المبحث الاول :حياة ابن النديم ومنهجة وجاء في المبحث الثاني , الحركات الدينية ,وارجو من الله العلي القدير ان اكون قد وفقت في هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية :ابن النديم ,فهرست , الدينية , مصدرا لدراسة الحركات

Abstract:
This research examines Ibn al-Nadim's Fihrist as a source for studying religious and Islamic movements. The focus is on Ibn al-Nadim's Fihrist, particularly the accounts it contains concerning religious movements of that period, as narrated by authors who witnessed the emergence of these movements.
The book included many topics, including literature, types of sciences, beliefs, names of books and some of their authors. However, we dealt with religious and Islamic movements such as Manichaeism, Babak Khorramdin, and Baha Farid, and we pointed out their most prominent beliefs, which led the researcher to choose the study entitled: Ibn al-Nadim's Fihrist as a source for studying religious and Islamic movements The study was divided into an introduction, two sections, conclusions, and a list of sources and references. The first section dealt with the life and methodology of Ibn al-Nadim, and the second section dealt with religious movements. I hope to God Almighty that I have been successful in this study.
Keywords: Ibn al-Nadim, Fihrist, religious, source for studying movements

المقدمة

تحتل الدراسة التاريخية التي تناولت الحركات الدينية اهمية كبيرة لدى الباحثين لأمرين . الاول معرفة الاسباب الحقيقية لقيام تلك الحركات وتطلعاتها , الثاني , افكار تلك الحركات وطريقتها بكسب الناس ومدى تأثرها بالمجتمع واي طبقات المجتمع تخاطب تلك الحركات . وتم تسليط الضوء على كتاب الفهرست لابن النديم والذي يعد في مقدمة الكتب التي ضمت بين طياتها الكثير من الروايات التي تناولت الحركات الدينية وهو شرح لروايات قد اخذها من عدد من المؤلفين بعضهم كان قد عاصر الاحداث والبعض الاخر نقلت اليه الرواية , والتي ضمها كتاب الفهرست والذي يعد من الكتب التي حفظت للمكتبة العربية الاسلامية مكانتها العالية في مجال العلم والادب والتراث , فقد حوى الفهرست على اسماء الكتب واسماء مؤلفيها والسنوات التي كتبت فيها الكتب , الا انها لم تقتصر على اسماء الكتب ومؤلفيها فقد احتوى الكتاب على الادب وانواع العلوم والفنون واديان وعقائد , وقد اشار ابن النديم بمقدمة كتابة بانة احتوى كتب جميع الامم وطبقات مؤلفيها وانسابهم وتاريخ مواليدهم وتاريخ وفاتهم الى تاريخ تأليف الكتاب سنة ٣٧٧هـ .

وقد اعتمد كثير من المؤرخين على كتاب الفهرست لأنه انصف بالصدق والدقة

والامانة العلمية فكان يتحرى الحقيقة في كل ما ذكره , فما راه يقول اني رايته وما سمعه فهو لم يره , بالإضافة الى وقوفه الى ادق الحوادث في الاديان المختلفة والمذاهب المتنوعة فيفصل مذهب ماني ومذهب الخرمية بالإضافة الى المذاهب والاديان الاخرى .

ابتدأ البحث بإعطاء نبذة مختصرة عن ابن النديم وكتابة الفهرست وعن منهجيته في الكتابة عن الحركات الدينية والتي تبين لنا كيف كان لا يلتزم بمنهج معين , بالإضافة الى مصادره التي استخدمها في كتاب الفهرست فيما يخص الحركات الدينية , اما المبحث الثاني فقد خصص للحركات الدينية في كتاب الفهرست , وتناولنا البعض منها مثل المانوية , وحركة بابك الخرمي , وبها فريد , والتي تناولنا بدايتها , وعقائدها وافكارها ونهايتها . اما ابرز المشاكل التي واجهتها هي تناول بعض الحركات دون ذكر صاحب الرواية التي اخذت منه واحيانا يذكر اسم المؤلف
دون ذكر الكتاب واحيانا العكس .

اخيرا ارجو من الله العلي القدير ان اكون قد وفقت في هذه الدراسة فان وفقت فهذا خيرا من الله سبحانه وتعالى وان اخطات فحسبي اني اجتهدت في ذلك والله ولي التوفيق.

المبحث الاول

حياة ابن النديم ومنهجيته

اولا : من هو ابن النديم

هو محمد بن اسحق ، يكنى أبو الفرج اما والده فيكنى « أبو يعقوب ، ومن الالقاب التي اطلقت عليه البغدادي ، وبعض ألاحيان لقب الاخباري والوراق ونادرا ما يلقب بالأديب او الكاتب [1]، في حين ان لقب الشهره الذي ينادى به هو» ابن النديم

. أما ولادته فلم تذكر المصادر عنه ، الا ان الروايات ترجح في بدايه القرن الرابع الهجري ، ولاحظنا ذلك من خلال اجماع الروايات من تاريخ الوفاة الذي يعود الى سنة ٤٣٨ هـ . وكان يجري بعض اللقاءات مع عدد من العلماء في حوالي سنة ٣٤٠ هـ ومنها سنة ٣٤٦ هـ ، وخلال هذه اللقاءات يقوم بتدوين ما يسمعه او يشاهده منهم ، ولهذا تبين لنا أنه عاش عمرا كبيرا وان جميع ما اجراه من هذه اللقاءات كانت خلال فترة حياته المبكرة وبهذا نستطيع معرفة تاريخ ولادته .

ويذكر ان ابن النديم عاش في مدينة بغداد خلال القرن الرابع الهجري ، وشهدت تلك الفترة كثير من الامور منها سيطرة البويهيون على مقاليد الحكم في بغداد ، بالاضافة الى شن الروم الكثير من الغارات على الأراضي التابعة للدولة الاسلامية والعربية ، كذلك دور العيارين الذي ادى الى عدم الاستقرار الاقتصادي

والسياسي والاجتماعي[٢] ، على الرغم من ذلك فقد شهد هذا القرن نضج وازدهار بكافة المجالات بمختلف الفروع الانسانية وغير الانسانية ، وكان قد برز عدد من الادباء والعلماء بمختلف العلوم ومنهم النحوي السيرافي ابو سعيد حسن بن عبد الله (ت ٣٦٨ هـ)[٣]

وفي مجال الادب الاصبهاني علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)[٤] ، اما من الفلاسفة المنطقي ابو سليمان محمد بن طاهر (ت ٣٨٠ هـ)[٥] وكذلك منهم يحيى بن عدي (ت ٣٦٤ هـ) والكثير غيرهم ، وكان لهم الدور البارز في إنتعاش العلم والادب وقد تعلم ابن النديم من خلال هولاء الكثير في مجالات العلم والأدب .

والملاحظ على شيوخ ابن النديم أنهم كانوا علماء في مجالات وتخصصات مختلفة ما بين الأدب والنحو والفلسفة والفقه والحديث و غير ذلك ، مما جعل ذلك أن يكون رجلا موسوعيا في مادة كتابه الفهرست وفي كتاب الفهرست نقف على العديد من النصوص التي تشير إلى أنه قد بقى بعض من الوقت بمدينة الموصل أو قد يكون سافر اليها عدة مرات، و وكانت في حينها ملتقى مهم للعلماء والبعض من الأدباء يأتون اليها من جميع البلدان[٦] .

وكان قد وصل الينا من خلال التراجم ان ابن النديم كان معتزليا [٧]، وقد عثرنا في الفهرست عدد من النصوص التي تجزم بانه كان شيعيا، في حين لم يتم تأكيد بأنه كان من المعتزلة. وانا هذا لا ينفي بانه من المعتزلة ما دام هنالك مصادر اكدت من خلال ترجمتها مثل كتاب لسان الميزان لابن حجر ، في الوقت ذاته كانت تلك الفترة بروز ظاهرة الدمج ما بين الاعتزال والتشيع وهذا من الامور المألوفة حتى ان الكثير منهم يسمى معتزلي وشيعي ومعتزلي في وقت واحد[٨] .

وقد وصل الينا كتاب الفهرست عن ابن النديم وهنالك كتابين اخرين في عداد المفقودين لم تصل الينا, وكان قد ذكرها من خلال كتاب الفهرست وكانا كل منكتاب المثالب والاخر لاوصاف والتشبيهات [٩]

أما وفاته فكانت ايضا محط اختلاف بين الباحثين والمؤرخين والباحثين والبعض من المحدثين فان تاريخ الوفاة كان(٣٨٠ هـ) ، فيما تؤكد مصادر أخرى مثل كتاب الاعلام لخير الدين الزركلي عام (٣٨٥) ، فيما تؤكد مصادر اخرى ان وفاته « كانت في شعبان سنة ثمان وثلاثين [١٠] ، وهذا يعني كان في العام (٤٣٨ هـ) . ، فقد جاء ذكره من قبل ابن نباته الذي ذكر تاريخ الوفاة من خلال حديثه عنه « وهو من شعراء سيف الدولة وعرف بأبي نصر بن نباته التميمي والذي توفي ما بعد الاربعمائة [١١]

ثانيا : منهجيته في الكتابة عن الحركات الدينية

اولا : لم يذكر اسم الكتاب احيانا عند نقل

الروايات ويكتفي بكتابة اسم المؤلف فقط واحيانا يقوم بذكر الكتاب والمؤلف , ففي روايته عن الكلدانيين ذكر رأي احمد بن الطيب في امرهم حكاها الكندي , ثم يذكر في احد الروايات في امرهم حيث قال القطيفي ابو يوسف ايشع النصراني في كتابة (الكشف عن المذاهب المعروفين الحرانيين في عصرنا بالصابة) [١٢] .

ثانيا : كان ابن النديم لا يتوقف عند الكتاب الذي يروي منه حادثة معينه بل نراه يضيف اليه بعض من معلومات الكتب الاخرى فمثلا عند الحديث عن مذهب الكلدانيين والتي نقلها من احمد بن الطيب عن الكندي ذكر قسما من الرواية , ثم قال (ويكون مذهبه ما يصلح به العالم ويكثربه عامره وقولهم في الهيولي والعنصر) كما قال ارسطاطاليس في سمع الكيان [١٣] .

ثالثا : يذكر احيانا اسم الكتاب فقط واحيانا يقوم بذكر اسم المؤلف فقط, ففي ذكر رواية عن طبائع الصابئة يذكر (وقولهم في الطبائع الاربعة وفسادها الى الحرث والنسل وكون الحرث والنسل منها وكونها كما قال في كتاب الكون والفساد) , وفي رواية اخرى يقول قال (الكندي) يقر به هؤلاء القوم [١٤]

رابعا : من ضمن منهجيته ايضا يقوم بالتكلم احيانا عن رواية في مذهب دون ذكر اسم الكاتب او اسم المؤلف الذي نقل منه الرواية ففي عرض روايات عن , الديصانية بدا الرواية (وهي من المذاهب قبل المانوية) لم يشر لاي مؤلف او اي كتاب , والحال نفسه مع المرقيون , والجنجين , والرشيين , والمهاجرين , والكشطين , المغتسلة , الاسوريين [١٥] .

خامسا : من ضمن منهجية ابن النديم التي رأينها في كتابة الفهرست ورواياته عن الحركات الدينية , هو عدم ذكره الآراء من حيث الراي والراي الاخر المضاد بل يذكر الراي الاخر من اجل اكمال ما جاء في الرواية وليس الراي المضاد , ففي روايته عن المزدكية ذكر رواية عن المزدكية والخرمية , فذكر محمد بن اسحاق عن المزدكية والخرمية انهم صنفان , وذكر رواية البلخي بكتابة عيون المسائل عن اخبار الخرمية ومذاهبهم وافعالهم , ولم يشر الى اراءهم المتضادة عن هذه المذاهب , واكتفى بالقول لا حاجة بنا الى ذكر ما قد سبقنا اليه غيرنا [١٦] .

المبحث الثاني : الحركات الدينية

اولا : المانوية

والتي تعود الى ماني بن فتك بن ابي رزام وقد هاجر ابوه من همدان الى بابل حيث اقام في قرية وسط ولاية ميسان , وكان ينزل في ميدان بموضع سمي طيسفون حيث كان يحضر مجالس المغتسلة وهي احد الفرق المتواجدة بين دجلة والفرات [١٧] , وفي هذه القرية ولد ماني سنة ٢١٥ - ٢١٦م[١٨] .

الا ان هناك روايات تذهب الى ابعد من ذلك هي ان والده كان من العائلة المالكة التي كانت تحكم ايران حين ولد ماني الا ان هذه الرواية ضعيفة لأنها استندت على ان ام ماني من العائلة المالكة الاشكانية فمن المحتمل بان والده ايضا من الاصل نفسه للعائلة[١٩]

ويذكر ابن النديم ان امه حين ولدته كانت ترى في منامها احلام حسنة وفي اليقظة ايضا , وكان ماني منذ طفولته يتكلم بكلام الحكمة , وقد تعلم من اديان زمانه كالزردشتية , والمسيحية والمذاهب الحنستكيه وخاصة مذهب ابن ديصان [٢٠], وفي عمر اثنتا عشر سنه اتاه الوحي على حد قوله وكان الملك الذي جاءه بالوحي يسمى التوم ومعناه (القرين) وطلب منه ان يترك هذه الملة وان يتحلى بالنزاهة ويترك الشهوات , وفي سن الرابعة والعشرون اتاه الوحي التوم مرة اخرى طالبا منه ان يخرج الى الناس ليعلن دعوته فاستجاب له ماني [٢١] , ولهذا مرت حركته بمحطات عديده وسنستعرض اهمها

ا – انبلاج حركته

حيث بدا ماني ببث افكاره , حيث استخرج ماني مذهبه من المجوسية والنصرانية , وكذلك القم الذي يكتب فيه كتب الديانات مستخرج من السرياني والفارسي وزعم بانه الفار الذي بشر به عيسى (ع)[٢٢] فيما اختلف الشهرستاني حول قضية ادعاءه النبوة وافكاره حيث رأى بان ماني اعتقد ان اول من بعث الله تعالى بالعلم والحكمة ادم ابو البشر ثم بعث بعده نوح وثم جاء بعده ابراهيم ثم بعث بالبدده الى ارض الهند وارسل زردشت الى ارض فارس وارسل المسيح لأرض الروم ويأتي من بعده بولس الا ان يأتي خاتم النبيين[٢٣] , وهناك مصادر اخرى تشير بان ماني جاء ليتمم عمل زردشت وبوذا والمسيح وهؤلاء جميعا شذرات ناقصة من الحقيقة لكن حتى هذه الشذرات قد افسدها اتباعهم وقد وجد ماني الهته بوصفه رسول النور مع الهة المستمعين اليه فاذا ما وجه خطابه الى المسيحيين فهو المخلص يسوع , وعندما يخاطب الزردشتيين فهو الانسان الاول اهورامزدا [٢٤] .

وبعد ان نضجت فكرته وادعائه للنبوة كانت له اراء عديده حيث يذكر ابن النديم ان ماني كان يرى العالم كونان الاول ظلام والاخر نور كلاهما منفصل عن بعض , اما فيما يخص العالم حيث امر ملك علم النور بعض ملائكته بخلق هذا العالم وبنائه فقام ببناء ثماني ارضيين وعشر سماوات وكل من الملائكة يحمل الارضين والاخر يرفع السماوات وقام بخلق القمر والشمس وعدا لكل سماء ابوابا ,واراد استصفاء ما في العالم من النور[٢٥] .

وتتفق الروايات مع رواية ابن النديم

ان ماني قد فرض على اصحابه العشر في الاموال كلها وان يقيم الصلوات الاربع , ورأى بان ان الانسان اذا اراد ان يدخل الدين عليه ان يترك الشهوات والزنا وعدم شرب الخمر وترك الكذب , وعدم قتل الانفس والابتعاد عن السرقة وعن عبادة الاوثان [٢٦] , وان يصوم تقريبا سبعة ايام من كل شهر وعليه العظائم وهي الاربعة , الله , ونوره , وقوته , وحكمته [٢٧].

وقد حرم اعطاء الماء او الخبز الى الكفار لان ذلك اعتداء على ذرات النور التي في الماء والخبز , ولكنهم كانوا يعطونهم الملابس والنقود وغيرهما التي لا نور فيها [٢٨] ومن معتقداتهم ايضا هو الاعتقاد بنظرية التناسخ والتي اخذها ماني من المذاهب الهندية او من البوذيه [٢٩] .

اما فكرة الانسان الاول فقد جاءت بكتاب الفهرست لابن النديم ان من بين الاراكنة[٣٠] والزجر والنجوم وتناكح الحرص والشهوة والاثم وحدث من تناكحهم ادم (ع) والذي تولى ذلك اركونان ذكر وانثى , ثم حدث تناكح اخر فحدث منه المرأة الحسناء التي هي حواء [٣١] .

اما نهاية الدنيا من منظور ماني حيث يرى ان تصل المخلوقات الالهية من الجهات الاصلية الاربع وينظرون الى الجنة الجديدة مع القاء نظرة في الوقت على هوه جهنم , ثم يضع الملكان اللذان يحملان السماء والارض احمالها فتقع وتشتعل النيران فتحرق العالم كله ويدوم هذا الحرث ١٤٦٨ سنه تخلص كل الذرات النورانية التي يمكن خروجها من الاجساد المظلمة ثم تسعد مملكة النور لتعيش بسلام ابدي [٣٢] .

ب - انتشار دعوة ماني

ان انتشار دعوة ماني لم تتوقف على بابل وحدها بل انتشرت داخل الاراضي الايرانية وبعض الاراضي القريبة[٣٣] .

الا ان هناك مصادر تؤكد بان دعوته لا تقتصر على بابل بل انتشرت في طيسفون وبابل واغلب اراضي ايران وهذا ما يؤكد بان دعوته انتشرت في كل مكان الإمبراطورية من الرومانية وبلاد العرب والهند والصين [٣٤]

ومن اهم المميزات التي ساعدت على انتشار المانوية هو التركيز على الامور الروحية , وانها خلت من وجود رمز مادي للإلهة كما الديانات الاخرى , والامر الاخر تنظيمها الاجتماعي , كذلك انها قدمت تفسير لخلق الكون ونهاية العالم اكثر من الديانات التي كانت منتشرة بتلك الفترة , كما ان المانويين استخدموا اسلوب الاقناع بنشر تعاليمهم , كذلك استمرار اتباع ماني بانتقاد الديانة المسيحية والطعن بالإنجيل مما دفع بالمسيحيين الى الدخول في الديانة المانوية[٣٥].

كما استخدم المانوية الكتب منذ البداية فقد كان ماني يؤلف الكتب ويشرح فيها تعاليمه اثناء قيامه بالدعوة لدينه

, كذلك ان خلفاءه من بعده قد حذو حذوه . فأصبحت الكتب المانوية كثيرة ومنتشرة بين الناس وفي اكثر من لغة فارسية وسريانية وتركية وعربية [٣٦] .

ج - الكتب المانوية

- كتاب سفر الاسرار / الذي يطعن فيه على آيات الانبياء [٣٧] , والذي يحتوي على ذكر ابن ديصان ويحتوي على ثمانية عشر بابا باب شهادة يستاسف على الحبيب باب ابن الارملة وهو عند ماني المسيح المصلوب الذي صلبه اليهود , باب شهادة عيسى نفسه وغيرها من الابواب [٣٨] .

- الشابورقان / وهو باللغة البهلوية ويصف فيه النفس الخاصة والمختلطة بالشياطين والعلل ويقول ان العالم على جبل مائل يدور عليه الفلك العلوي [٣٩] .

- كتاب كنز الاحياء / ويصف فيه ما في النفس من الخلاص النوري والفساد الظلمي [٤٠] .

- بالإضافة الى كتاب الانجيل , وكتاب سفر الجبابرة , كتاب الاصلين , كتاب قرظماطيا , كتاب الكفلايا , كتاب خواستو , كتاب التعاليم , كتاب الهدى والتدبير [٤١] .

- اما الرسائل حيث يشير ابن النديم ان ام لماني ست وسبعين رسالة والتي شملت مواضيع متفرقة ارسلها الى تلاميذه في مختلف المناطق التي انتشروا فيها ولعل ابرزها رسالة الاصلين , رسالة الكبراء , رسالة هند العظيمة , رسالة قضاء العدل , رسالة فتق العظيمة , رسالة ارمينية , رسالة السماعين في الصوم [٤٢] .

د - علاقته بالسلطة ونهايته

حيث تشير المصادر بان ماني قد نجح باستقطاب اخوين لسابور[٤٣] من خلال دعوته لهم هما مهرشاه حاكم ميسن وفيروز , حيث كانت اول مقابلة لماني مع الامير مهرشاه حيث كان مهرشاه في حديقته فعندما دخل ماني قال له مهرشاه هل يوجد في الجنة التي تتكلم عنها حديقة كهذه , فعرف حينها بانه لا يؤمن برسالته مما دفع ماني بان يريه جنة النور بإلهته العظيمة فاغمي على الامير وعندما فاق القى بنفسه على قدم ماني[٤٤] .

فيما تشير رواية ابن النديم حول لقاء ماني بشابور هي ان ماني كان قد دعا لفيروز اخا شابور ليوصله لاخيه سابور وكان قد دخل وفوق كتفيه سراجين من نور فلما راه رحب به في حين انه كان عازم على قتل ماني , وقام ماني في حينها بإهداء احد كتبه الى سابور [٤٥] .

ويشير اليعقوبي الى ان الامر لم يبقى كما هو فان سابور غضب من ماني فنفاه من ايران لا كثر من اثنتا عشر عاما متنقلا بين الهند والصين داعيا لمذهبه بكل مكان , ليعود ماني من جديد لإيران فاحسن هرمزد[٤٦] معاملة ماني [٤٧] .

فيما ذهب الكاتب آرثر بالتشكيك بهذه

الرواية ويقول بان ماني لم يخاصم سابور قط , فان قصة الهرب والنفي الى الهند قصة خرافية لان الرحلة جرت قبل عهد سابور , فمهما يكن فان الامور تغيرت بعد وفاة سابور ومجئ ابنة هرمزد الذي عامله معاملة حسنه [٤٨] .

فيما يذكر ابن النديم بان طريقة مقتل ماني بانه صلب وسلخ حيا ثم قطعت راسه وحتى جلده وظل معلقا على احد ابواب مدينة جند سابور في الاهواز وقد سمي هذا الباب باب ماني ولم يشير الى اسباب مقتله[٤٩]

فيما بين اليعقوبي اسباب مقتل ماني فبعد وصول بهرام الاول اخا هرمزد الى الحكم طلب من ماني بان يقوم بمناظرة بينه وبين الموبدان[٥٠] وقد غلب ماني على امره لان الموبدان كان احدهم القاضي صاحب الفضل في المناظرة وقد حكم على ماني بالكفر فادخل السجن وعذب وتشير الروايات بانه مات اثر التعذيب [٥١] .

هـ - المانوية بعد مقتل ماني

كان ماني قبل مقتله قد عين تلميذه (سيس) امام ينوب عنه [٥٢] بينما ترى مصادر اخرى بان سيس لم يعين من قبل ماني انما تم انتخابه بعد مقتل ماني[٥٣] واستمر في قيادة المانوية لمدة عشرة سنوات ثم قتله الملك الساساني بهرام بن بهرام فخلفه اينايوس والذي بنى علاقات جيده مع بهرام حيث اوقف الاضطهاد [٥٤].

ويذكر ابن النديم ان بابل بقيت بقيادة الجماعة المانوية الى ان ظهرت جماعة تعرف بالديناورية حيث امتنعت من طاعة المانويين [٥٥] .

فيما تشير مصادر اخرى ان المانوية تعرضت لاضطهادات في بابل مما ادى الى هجرة المانويين الى بلاد تركستان وتكوين جاليات مانوية نشطت بنشر الثقافة السريانية والبابلية [٥٦]

وفي ايام الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك (٨٢ - ٩٦هـ) اصبح رئيس المانويين ببابل رجل يقال له مهر وانضم رجل اسمه (زاد هرمز) وكان على علاقة بكاتب الحجاج بن يوسف حيث كان يقيم في المدائن ساعده على مراسله الديناورية من اجل ان يرسلوا منهم رئيسا للمانوية بعد وفاة مهر فرفضوا فاصبح هو الرئيس وعند وفاته اختار رجلا اسمه (مقلاص) الذي جاء بأشياء جديده منها امرهم بترك صيام الوصلات فتبعه البعض وخالفه البعض فأصبحت المانوية فرقتين (مهريه) نسبه الى مهر و(مقلاصيه) نسبة الى مقلاص [٥٧] .

وفي خلافة ابو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ) قدم الى بابل احد زعماء المانوية بأفريقيا يدعى ابو هلال الديجوري الذي تراس المانوية فقد انكر على المقلاصة ترك صيام الوصلات ودعاهم الى ترك ما امر به مقلاص فاتبعه البعض وعارضة البعض وقد عارضة احد رجال مقلاص

يدعى (برزمهر) وقام بانشقاق اخر وجاء بأمور جديده ايضا ولم تكن هذه الانشقاقات الاخيرة فقد شهدت انشقاقات عده داخل الفرق المانوية [٥٨]

ثانيا : حركة بابك الخرمي

تعود هذه الحركة الى رجل يدعى بابك الخرمي , حيث كان ابوه رجلا من اهل المدائن يسكن قرية تدعى بلال اباذ من رستاق وكان يحمل دهنة في وعاء ويطوف قرى الرستاق , فهوى امرأة عوراء وهي ام بابك وكان يفجر بها برهة وبينما هو وهي منتبذان عن القرية اذ خرج من القرية نسوة يسقين الماء من عين في الفيضة فسمعن صوتا نبطيا يترنم به فقصدن اليه فهجمن عليها فهرب عبدالله واخذن بشعر ام بابك وجئن بها الى القرية وفضحنها ثم ان هذا الدهقان رغب الى ابيها فزوجة منها غاولدها بابك ثم خرج في بعض سفراته الى جبل سبلان واعترضه من استقاه فجرحة وقتلة فمات بعد مدة واقبلت ام بابك ترضع من امرأة باجره الى ان صار لبابك عشرون سنه [٥٩] .

فيما اختلفت الروايات الاخرى عن اصله ونسبه حيث يروي الطبري , بان رجل من الصعاليك يدعى مطر ادعى بان بابك ابنه حيث يروي ذلك الكاتب علي بن مرو وكانت عن طريق محمد بن عمران يقول حدثني بن مر عن بابك يقول كنا ناتي لابن الرواد وكانت امه بروميد التي تسمى بلعوراء وهي من العلوج لابن الرواد ويروي بانه كان ينزل عليها وكانت مصكة وكانت تقدم له الخدمة من حيث غسل ثيابه فذات يوم نظرت لها وابلغتها بشق السفر وعن طول الغربة فاقرته في رحمها ثم يروي بانه غاب بعدها ثم عاد فاذا هي تطلق فنزلت في منزل اخر فصارت الى يوما وعاتبته وقالت انك حين ملات بطني ابتعدت وتركتني فقالت انه مني فاجبتها فوالله لان ذكرتي سوف اقوم بقتلك فهو والله ابني [٦٠] .

فيما يؤكد المقدسي بان اباه كان اسمه عبدالله وليس اخوه حيث يشير بان امه كانت فقيره عوراء من قرى اذربيجان فشفق بها رجل من النبط السواد فحملة منه وقتل الرجل فوضعت بابك وجعلت تكتسب عليه [٦١] .

فيما اكد البغدادي بان لبابك اخ يدعى عبدالله والذي رافقه في حركته منذ البداية [٦٢]

ولذلك اختلفت الروايات عن نسبه واسم والده اما اسمه فقد اتفقت رواية البغدادي مع رواية المسعودي بان اسمه الحسن ويقع في بعض الاصول الحسين [٦٣] .

ا - انبلاج حركته

يشير ابن النديم بان رجلان من العلوج كانا بجبل البذم تحرمين ولهما ثروة وكانا متشاجرين في التملك وكانت بينهما الحروب الا ان في موسم الشتاء تتوقف

الحرب وتعود الحرب بينهم في الصيف , وكان جاويدان وهو استاذ بابك الخرمي خرج من مدينته بألفي شاه حيث باع غنمه وانصرف الى جبال البذ فادركه الثلج فتوجه الى قرية بلال اباد فمض به بالاستخفاف منه بجاويدان فانزله على ام بابك فقامت الى نار فأججتها ولم تقدر على غيرها , وقام بابك على غلمانه ودوابه واسقى لهم الماء , فراي جاويدان ببابك بانه شهما وخبيثا , فقال يا امه ايتها المرآه فانا رجل واقيم في جبال البذ ولى بها حالا ويسارا فاني بحاجه لابنك له وسأبعث بأجرته ا بكل شهر اليك وستكون خمسين درهم فردت عليه انك لشديد في الخير وان اثار السعه ظاهرة عليك , وقد نبض قلبي اليك فأنهضه معك حين تنهض [٦٤]

ويتضح من خلال هذه الرواية ان هذا اللقاء الاول مع جاويدان الذي اعجب به وبعمله وقربه اليه.

وكان المقدسي ذهب الى ما ذهب اليه ابن النديم حيث يروي بان جاويدان كان قد استأجره من امه وحمله الى ناحيته واطلعه عل دفائنه وكنوزه [٦٥] .

فعادت الحرب بين جاويدان وابن عمران فقتل جاويدان ابا عمران ورجع الى جبل وهو جريح الا انه توفي بعد ثلاث ايام , وكانت امرأة جاويدان تعشق بابك فلمى مات جاويدان فقالت له انك جلد شهم وكان قد مات ولم ارفع صوتي مطلقا الى اي من مقربيه وكونوا مستعدّين ليوم غد، فإني سأجمعهم عندك، وسأخبرهم أن جاويدان قال إنه سيموت هذه الليلة، وأن روحه ستخرج من جسده وتدخل في جسد بابك، لتكون شريكة لروحه، وأنه سيتولى التبليغ بنفسه ومن خلالكم بأمرٍ لم يبلّغه لأحد من قبل، وأنه سيملك الأرض ويقضي على الجبابرة ويقتل المزدكية. وقد أثار هذا القول طمع بابك، فقالت له: ستبشَّر بذلك وهيّأت له الأمر.

فلما أصبح الصباح، جمعت له جماعةً من جند جاويدان، فقالوا: متى يدعونا ونأتي إليه؟ فأوضحت لهم أن جاويدان أخبرها بأنه بعد موته ستخرج روحه وتدخل في جسد خادمه [٦٦] .

ويشير الى ذلك المقدسي بان امراه جاويدان زعمت ان بابك قد استخلف هذا على امره وتحولت روحه اليه الذي كان وعدكم من الظفر والنصرة كله صائر اليكم على يدي هذا وذلك ان الخرمية لايصبحون ولا يمسون الا على توقع الحركة فاتبعوه قومه وصدقوا المراه على شهادتها [٦٧] .

ويتضح من خلال الروايات بان زوجة جاويدان كانت السبب المباشر بان يكون بابك هو قائدا ومسؤولا للحركة .

ب - عقائد الحركة

لقد بنيت عقيدة بابك على ما مربه من ظروف شخصية ومحيطه به اوصلته لقيادة هذه الحركة فكانت اولى العقائد هي عقيدة الحلول هي من العقائد

الاساسية لاتباع بابك الخرمي من خلال رواية ابن النديم والتي بين ذلك من خلال زوجة جاويدان التي ادعت بان روح جاويدان قد حلت ببابك وهذا ما يؤكد من فكرهم بانتقال الارواح من شخص الى اخر [٦٨] .

واختلفت عن المثنويه حيت انهم يقولون بنبوة ابن ديصان وابن شاكر وابن ابى العوجاء وبابك الخرمي وعندهم ان الارض لا تخلو من نبي قط , ويبدو ان عملية الحلول هي الاكثر في مجال انتقال النبوة من الميت الى الحي وليس طريقة التناكح [٦٩] .

كذلك احدث بابك في عقائدهم القتل والغصب والحروب وهذا ما اكده المقدسي حيث امر بابك اصحابه من النواحي والقرى واعطاهم السيوف والخناجر وامرهم بان يرجعوا الى قراهم ومنازلهم وينتظروا الثلث الاخير من الليل فاذا كان ذلك الوقت خرجوا على الناس فلا يدعون رجلا ولا امراه ولا صبيا ولا طفلا من قريب او بعيد الا قتلوه وقطعوه سواء كان مسلما او ذميا حت ادمن القوم على القتل , واخذ التمثيل في الناس والتحريق في النار والانهماك في الفساد وقلة الرحمة والمبالاة [٧٠]

ومن اهم مميزات هذه الفرقة وجزء من عقيدتها تناول الشراب ومما يؤكد ذلك انه حين ادعت زوجة جاويدان انتقال روح جاويدان الى بابك قامت بذبح بقرة وبسط جلدها وسلخها وملئت الجلد طستا كبير يحتوي الخمر وتم تهشيم الخبز ثم دعت الرجال واحد تلو الاخر وطلبت منهم طأ الجلد برجلك وخذ كسرة وقم بتغميسها بالخمر [٧١] .

ويذكر بان بابك كان لديه رغبة شديدة بسماع الاصوات وتقليدها وانه كان يقرع الطبول ويعلم الموسيقى اذ كان من خواص فرقته , وبرزت لديه رغبه شديدة في النساء لكن يبدو انه كان يتعامل معهن بلطف [٧٢].

وقد عرف عن بابك بانه كان صبورا ومما يدل على صبر بابك واظهار نفسه امام أعداءه بانه الرجل القوي الذي لا يبالي , فيشير المسعودي بانه عندما قطعت يده اليمنى ضرب بها وجهه وفعل مثل ذلك يساره وثلث رجليه , وهو يتمرع في النطع في دمه كي لا يريهم بان وجهه اصفر او انه خائف[٧٣] .

اما لونه المفضل في ملبسه هو اللون الابيض فعندما القى القبض عليه ابو سعيد[٧٤] كان بابك يرتدي دراعة بيضاء وعمامة بيضاء ومن المرجح ان اصحاب بابك قد ارتدوا هذا اللون[٧٥]

ج - نهاية الحركة

لقد حدثت حروب عديدة طيلة فترة الحركة خصوصا ان الحركة عاشرت اربع خلفاء وتعتبر من الحركات الطويلة التي شهدتها الخلافة العباسية فقام من خلالها بهزيمة الجيوش وقتل الولاة وارسل اليه

المعتصم الجيوش والتي كانت بقيادة الافشين الذي استطاع بعد حروب طويله من قتل رجال بابك الذين كانوا متحصنين بالجبال المعروف بالبذين[٧٦] من ارض بابك وهي بلاد بابك [٧٧].

فارسل الافشين جعفر والمتطوعة وتعلقوا بسور البذ وضرب جعفر باب البذ ووقف عنده يقاتل عليه فاشتبكت الحرب على الباب طويلا ففتحت الخرمية وبعث الافشين الرجال الذي كان عنده نحو المتطوعة وكان الناس قد فقدوا الامل بان يكون الفتح هذه السنه , الا ان الافشين بعد جمعتين بعث الف رجل فوصلوا راس الجبل عند السحر واشتدت الحرب وحاصروا قلاع بابك ولما اشتدت الحرب وطالب بابك الامان ووافق الافشين , وقال له الافشين ابعث بالرهائن وقال له اوقف اصحابك فجاء رسول الافشين ليرد الناس , الا ان الناس قد صعدوا فوق قصور بابك وكان بابك قد وضع لهم كمين بستمائة رجل فخرجوا على الناس فقاتلوهم فاحرق الناس القصور وقتلوا الخرمية [٧٨], فلما شعر بابك بالخطر هرب مع اخوه متنكر بزي التجار فنزل في بلاد ارمينية عند سهل بن سنباط احد بطارقة ارمينية وقد اخبر بابك عن نفسه الى سنباط , فجاء به الى قلعته واجلسه على سريره واكل معه الا انه غدر فيه وقال له مد رجلك واوثقه بالحديد فقال له بابك اغدرا ياسهل قال يابن الخبيثة انما انت راعي غنم وبقر ما انت والتدبير للملك وقيد من كان معه وارسله الى الافشين يخبره فارسل له الافشين اربعه الف فارس [٧٩]

الا ان رواية ابن الاثير اختلفت حول اسر بابك فيروي بان سنباط كان قد دعى بابك بان ينزل معه الى الصيد فلما نزل ارسل سنباط الى ابى سعيد فبينما بابك وابن سنباط يتصيدان اذ خرج عليهما ابو سعيد فآمرو بابك بالنزول فقال من انتم فقال انا ابو سعيد وهذا فلان فنزل ثم قال لابن سنباط وشتمه وقال انما بعتني لليهود بشى يسير لو اردت المال لأعطيتك اكثر مما يعطيك هؤلاء فساروا به الى الافشين وسير معه سهل ابن سنباط ابنه معاوية فامر له الافشين بمائة الف درهم وامر لسهل بالف درهم وتاج البطارقة [٨٠] .

وجيء ببابك الى الخليفة المعتصم فامر بإحضار جراح وامره بتقطيع ايدي وارجل بابك وان يقطع راسه ويبقي بطنه ويرسل راسه الى خرسان ويصلب جسده على خشبه طويله في سامراء وبقي هذا الاسم معروف لمدة طويله باسم بابك الخرمي وبهذا انتهت حركة بابك الخرمي الا ان اتباعه بقوا لفترات طويله [٨١]

ثالثا : حركة بها فريد

في بداية ظهور الدولة العباسية وقبل مجئ ابى العباس ظهر هنالك رجل يدعى بها فريد وهو من قريه تسمى روى من

ابرشهر [٨٢]

فيما اكد الشهرستاني والخوارزمي بانه من برستاق خواف نيسابور بقصبه سروانـد ويذكر بانه من جنس المجوس وكان يسمى افريدين فردردينان خرج ايام ابو مسلم الخرساني, ويشار بانه كان زمزميا في الاصل يعبد النيران ثم تركها بعد ذلك [٨٣] .

ومن الاسباب التي ادت الى ظهور حركته هي الاضطرابات التي كانت تموج بها الاقاليم الشرقية في الخلافة الاموية حيث كانوا منقسمين على انفسهم , بالإضافة الى حركات التمرد والعصيان التي كانت الاجزاء الشرقية من ارض الخلافة الاموية مسرحا لها فضلا عن الصراعات التي حدثت بين افراد البيت الاموي بمقتل يزيد الثالث وتولي مروان بن محمد مقاليد الحكم كذلك الفوارق التي وضعتها الدولة الاموية بين العرب والفرس[٨٤] .

اضافة الى ذلك شهدت الحركة سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية وهذا الوقت لا يوجد سلطة سياسية قوية تقوم بصد حركته[٨٥] .

ويشير البيروني بان بها فريد جاء من خلفية متعلمه وسافر الى الصين وبلاد ما وراء النهر وحددت اقامته فيها بين سنه وسبع سنوات , حيث جاء بعدها بأبعاد دينية ادعى فيها النبوة [٨٦] .

حيث كان قد دبر خطة مدروسة لادعائه النبوة حيث تظاهر بموته بفترة معينة ليعود ليظهر بعدها ويدعي انه عرج الى السماء وتلقى رسالته للنبوة من الاله ولأعداد هذه الخطة , قام بأعداد الطعام ووضعها في كيسين شبيهين بالوسادة ومن ثم امر ببناء قبة كبيرة وفيها منافذ تسمح بدخول المطر من كل جانب وبعد الاستعدادات ادعى بانه مرض وقال لزوجته عند موته ان تضعه تحت القبة مع الوسادتين وان تأتي كل اسبوع لزيارته وتغتسل وجهه عند فتحات القبة وبذلك يضمن مأكلة ومشربه [٨٧]

وبعد مرور سنه واحده ظل بها ينتظر الناس لزيارة مزاره وفي غمرة الاحتفالات بوفاته نهض وهو يرتدي الثوب الاخضر والعباءة الخضراء وحين شاهده الناس فقال لهم يا ايها الناس انا بها فريد رسول الله اليكم [٨٨] .

وفي رواية اخرى بان بها فريد بعد عودته من الصين الى خرسان وجلبه الثوب الحرير الاخضر صعد ليلا الى قبة احد المعابد دون ان يراه احد فرأه في الفجر احد الفلاحين ثم تجمع الناس حوله فادعى بها فريد انه قدم من السماء وشاهد الجنة والنار وان الله قد منحة هذا القميص الغريب الذي كان في الجنة فتبعه عدد كبير من المجوس وخالفه البعض بأمور تشريعية كثيره [٨٩].

ولهذا فان بها فريد راى الوقت مناسب لإعلان نبوته وبذلك كثر اتباعه حيث تشير الروايات بانه تبعه خلق كبير من

المجوس يقدر تقريبا ب٣٠ الف رجل امتدت بعدد من الاراضي الايرانية [٩٠].

ا - تعاليم وعقائد بها فريد

لدراسة المنطلقات العقائدية والفكرية لحركة بها فريد لا بد من معرفة الاوضاع الدينية في تلك الحقبة في القسم الشرقي من الخلافة الاسلامية , حيث احتك الاسلام بالعقائد البوذية , حيث كان الدين الايراني القومي (المجوسية – الزردشتية) على الخصوص لا يزال يؤثر في عقول الناس تاثيرا قويا ومن جهة اخرى اجراء موازنة دقيقه بين العقائد الاسلامية والزردشتية من جانب والعقائد التي طرحها بها فريد في برنامجه والتي جمع بين العقائد الاسلامية والعقائد الزردشتية كان هذا واضحا من خلال تلك التعاليم [٩١] .

ويذكر ابن النديم بانه عين لاتباعه القيام بصلوات خمسة باتجاه المغرب عكس القبلة [٩٢]

الا ان الشهرستاني بين تعاليم بها فريد بصوره اوضح واوسع ومنها انه امر اصحابه الى ترك الزمزمة , وبعض عبادة النيران , وحرم عليهم الزواج من الام والاخت والبنت وابنة الاخ وابنة الاخت والعمه والخالة , والتي كانت من العادات الزردشتية , كذلك حرم شرب الخمر , وامرهم باستقبال الشمس عند السجود على ركبه واحده , ومن العقائد ايضا ان لا يأكلون الميته من الحيوانات كذلك امر بأنفاق الاموال سبع مرات في احد العوائد او مرة واحدة في العمر وذلك من اجل اصلاح الجسور والطرق ومحطات القوافل والانفاق على الذين اصيبوا بعاهات والتصدق على الفقراء والمحتاجين [٩٣]

كذلك قال بوحدانية الله تعالى الا انه لم نعلم هل ذكرها في الصلاة [٩٤] ,وقد كان لعبادة الشمس مكانه في دينهم اذ يعبدونها ثلاثة مرات خلال النهار وهي الصلاة الوحيدة المفروضة عليهم هي عبادة الشمس كقبلة لهم [٩٥]

اما فيما يتعلق بالزواج فقد وضع حدا اعلى للمهر بأربعمائة درهم يضاف الى ذلك نوعا من الاصلاح الضريبي وامر بالعناية بأصحاب الامراض المستعصية وغيرها من الامور الخيرية والعناية بطبقة التجار الوسطى اكثر من كونه موجها الى المراتب الدنيا او العليا من المجتمع , ولهذا كان البعد التجاري لعقائده الاجتماعية اوضح [٩٦] .

اما اهم كتب بها فريد فقد كان كتابا بالفارسية ولا يعلم الباحثون هل انه كتب بالخط العربي او الخط البهلوي وردت فيه تعديلات التي ادخلها بها فريد على الديانة الزردشتية او التي خالفهم فيها [٩٧] .

ويلاحظ على حركة بها فريد انها لم تعتنق الاسلام ولا كفرت بالزردشتية وانما بقيت تؤمن بها مع دعوتها الى تهذيبها وتعديلها وتطعيمها بأصول وتشريعات اسلامية وهذا يدل على اطلاعه على

الديانات وهذا ما جاء ببعض افكاره لا سيما الاسلام والتي كان قد شهد هذا الدين واطلع على تفاصيله

ب - نهاية بها فريد

ازداد اتباع بها فريد في نيسابو, ولهذا كان عامل نيسابور يواجه صعوبة بمواجهة انتشار هذه الحركة , مما اضطر الى اخبار الخلافة بصعوبة الامر حيث تم تكليف ابو مسلم الخرساني من قبل الخلافة للقضاء على الحركة [٩٨].

وعندما وصل ابو مسلم الخرساني تجمهر رجال الدين الزردشتيين حوله واخبروه بان بهافريد جاء بتعاليم جديدة اختلفت عن ديانتهم الزردشتية وعن ديانة المسلمين وطالبوه بان يقضي عليه [٩٩] .

ويذكر ابن النديم بانه بعد تلك المطالبات ارسل ابو مسلم الخرساني شخصين من اتباعه هم شبيب بن داح من اهالي مرو وعبدالله بن سعيد وعرضو عليه الاسلام وانه اسلم ورفع شعار العباسيون ولكنه رغم ذلك لم يترك التنبؤ بادعائه النبوة ولذلك قتل [١٠٠]

الا ان رواية الشهرستاني وبعض الروايات الاخرى اختلفت عن رواية ابن النديم حيث لم يطلب من بهافريد ان يدخل في الاسلام بل ان موبذ المجوس رفعه الى ابو مسلم الخرساني فقتله في نيسابور وصلبه على باب الجامع , وقال اصحابه بانه صعد الى السماء على جواد اصفر وانه سيعود وينتقم من اعدائه [١٠١]

فيما بينت بعض المصادر بانه وقع بالأسر في منطقة جبال باذغيس على يد عبدالله بن سعيد وحمل الى نيسابور حيث صلب قرب باب الجامع بأمر ابو مسلم كما قتل معه عدد كبير [١٠٢] .

وبعد مقتله تشير المصادر الى استمرار حركة بهافريد الى القرن الرابع الهجري حيث كانت تجري مناقشات بينهم وبين اتباع الديانات الاخرى [١٠٣] , فضلا عن ذلك انهم كانوا ينتظرون عودة بها فريد بعد ان طار الى السماء على جواد اصفر وسيعود في اخر الزمان على اسم رجل يدعى (اشيزريكا) ومعناها الرجل العالم ينشر الدين والعدل بين الناس ويقضي على الظلم والجور[١٠٤] .

وهناك من يشير بانهم بقى منهم لحد الان فرقة تسمى الافريدية وان مذهبهم كان بين الخرمية والخسرويه[١٠٥].

الاستنتاجات

أولًا: الاختلاف حول ولادة ووفاة ابن النديم؛ إذ اختلفت الروايات في ذلك، فضلًا عن الاختلاف حول مذهبه، وهل كان شيعيًّا خالصًا أم كان يجمع بين التشيع والاعتزال.

ثانيًا: لم تكن منهجيته واضحة إلى حدٍّ ما، كما أنه لم يكن يروي من كتابٍ معيّن، بل كان يضيف من كتبٍ أخرى.

ثالثًا: تناول الحركة المانوية بصورةٍ مفصّلة، منذ ولادة ماني ومنبج حركته، التي كانت مزيجًا من المجوسية والنصرانية، فضلًا

عـن الصلـوات الأربـع.

رابعًـا: يـرى ابـن النديـم أن سـبب انتشـار حركـة مـاني في كثـير مـن البلـدان هـو تركيزهـا عـلى الجوانـب الروحيـة، وأن هـذه الديانـة تـكاد تخلـو مـن الرمـوز الماديـة للآلهـة.

خامسًـا: اختلـف المؤرخـون حـول أصـل بابـك الخرمـي واسـمه الحقيقـي، وامتـازت هـذه الحركـة الدينيـة بإباحـة شرب الخمـر، إضافـةً إلى تعليـم الموسـيقى.

سادسًـا: مـن الأمـور التـي أدّت إلى ظهـور حركـة بابـك الخرمـي الاضطرابـاتُ التـي كانـت تمـرّ بهـا الدولـة الأمويـة، والتـي أسـهمت في سـقوطها وقيـام الدولـة العباسـية، إذ لم تكـن منشـغلة حينهـا بتلـك الحـركات.

سـابعًا: مزجـت حركـة بابـك الخرمـي بـين الديانـة المجوسـية والزرادشـتية، ولم تعتنـق الإسـلام.

ثامنًـا: اسـتمر أتبـاع بابـك بانتظـاره بعـد مقتلـه، ظنًّـا منهـم أنـه سـيعود في آخـر الزمـان

الهوامش:

١- الصفـدي , خليـل بـن ابيـك ,(ت٧٦٤هـ) , الـوافي بالوفيـات , دار النـشر فرانـز , ١٩٦١م , ج٢ , ص ١٩٧

٢- مسـكويه , ابى عـلي احمد بن محمـد ,(ت٤٢١ه) , تجـارب الامـم , مطبعـة شركـة التمـدن الصناعيـة ,مـصر , ١٩١٥م , ج٢ , ص ٨٤ - ٨٥

٣- ابـو سـعيد حسـن عبدالله :وهـو نحـوي وعـالم في الادب واصلـه مـن سـيراف مـن بـلاد فـارس وقـد تفقـة في عـمان وسـكن في بغـداد وقـد تـولى نيابـة القضـاء وكان معتزليـا ولا يـاكل الا مـن كسـب يـده وعمـل بنسـخ الكتـب تـوفي في بغـداد عـام ٣٦٨هـ فـروخ , عمـر ,تاريـخ الادب العـربي , دار العلـم للملايـين , بـيروت ,١٩٨١م , ج٢ , ص ٥١٥ - ٥١٧

٤-عـلي بـن الحسـن الاصبهـاني : وهـو عـلي بـن الحسـين بـن محمـد الامـوي القـرشي كان اديبـا عربيـا ومـن النوابـغ بعلـوم التاريـخ والانسـاب والسـير والاثـار واللغـة واشـتهر في تأليفـة كتـاب الاغـاني والـذي ضـم معلومـات موثقـة تـوفي سـنة ٣٥٦هـفي بغـداد , الـزركلي , الاعـلام,ج٣, ص ٢٧٨

٥- ابـو سـليمان محمـد بـن طاهـر :وهـو ابـو محمـد سـليمان السجسـتاني وهـو فيلسـوف وشـاعر واديـب وقـد اهتـم بالفلسـفة والمنطـق والنفـس ولـه عـدد مـن التصانيـف في الفنـون والفلسـفة , الصفـدي , خليـل بن ابيـك (ت ٧٦٤هـ) الـوافي بالوفيـات , المحقق:احمـد الارناووط,تـركي مصطفـى ,دار احيـاء الـتراث العـربي ,بـيروت – لبنـان,٢٠٠٠م,ج١٥,ص ٣١

٦- ابـن النديـم , محمـد بـن اسـحق ,(ت ٤٣٨هـ), الفهرسـت , تحقيـق: رضـا تجـدد, مطبعـة دانشـكاه ,طهـران , ١٩٧١م , ص ٤٦ – ٩٤ - ١٨١

٧- ابـن حجـر , شـهاب الديـن ابى الفضل العسـقلاني

,(٥٨٥٢ـ), لسان الميزان , مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية , حيدر اباد, الهند ,ط١ , ١٣٢ ج٥ , ص ٧٢
٨- امين , احمد , ظهر الاسلام , مطبعة النهضة المصرية , القاهرة , ط٣ , ١٩٦٦,ج ٤ , ص ١١٨
٩- ابن النديم , الفهرست , ص ١٤
١٠- ابن حجر , لسان الميزان , ج٥ , ص ٧٢
١١- ابن النديم , الفهرست , ص ١٩٥
١٢- المصدر نفسه , ص ٤٤٢ - ٤٤٥
١٣- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٢٢ - ٤٤٤
١٤- ابن النديم , الفهرست , ٤٤٤
١٥- المصدر نفسه , ص ٤٧٤ – ٤٧٥ – ٤٧٦ – ٤٧٧ - ٤٧٨
١٦- المصدر نفسة , ص ٤٧٩ - ٤٨٠
١٧- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٥٦ - ٤٥٧
١٨- ارثر كريستنسن , ايران في عهد الساسانيين , ترجمة , يحي الخشاب , دار النهضة العربية , بيروت , د ت , ص ١٧١
١٩- المصدر نفسه , ص ١٧١
٢٠- الفهرست , ص ٤٥٧
٢١- ارثر , ايران في عهد الساسانيين ,
٢٢- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٥٧
٢٣- الشهرستاني , ابى الفتح محمد عبد الكريم , (ت ٥٥٤٨) الملل والنحل , تحقيق , عبد العزيز محمد , مؤسسة الحلبي , القاهره, ١٩٦٨م, ج ٢ , ص ٥٣
٢٤- جفري بارند , المعتقدات الدينية لدى الشعوب ,ترجمة :امام عبد الفتاح امام, ١٩٩٣ , ص ١٠١
٢٥- الفهرست , ص ٤٦٠ – ٤٦١
٢٦- الشهرستاني , الملل والنحل , ج٢ , ص ٥٤ , الفهرست , ٤٦٥
٢٧- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٦٥
٢٨- ارثر , ايران في عهد الساسانيين , ص ١٨١
٢٩- المصدر نفسه , ص ١٨٤
٣٠- الاراكنة : او اسطورة اغواء الاراكنه اي الحكام كان مايسمى باسطورة اغواء الاراكنة عنصرا اسطوريا اخر لم يستطع ان يخفق في الظهور بشكل كبير الى رجال الكنيسة المسيحيين بشكل خاص لانه قصكيف ابحر الرسول الثالث في مركبة الضوئي اي القمر عبر قبة السماء واظهر نفسه للقوى الشيطانية المقيدة , حيث اظهر للاركانهالذكور جمال انوثته المتالق على شكل عذراء النور في الايرانية الوسيطة وتجلى الى الاراكنه الاناث في هيئة شاب عار متالق ولهذا يعرض هذا الاله على شكل خنثي وحقق نشاط الرسول الهدف المطلوب فقد قذف الاراكنه الذكور في اثناء اثارتهم الجنسية بذرات النور عل شكل نطف سقطت على الارض , مناهج جامعة المدينة , الاديان الوضعية , ج١ , ص ٣٧٦
٣١- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٦٢
٣٢- المصدر نفسه , ص ٤٦٢ - ٤٦٣
٣٣-, ابن النديم , الفهرست , ٤٦٣ , ارثر , ايران في عهد الساسانيين , ص ١٨٤
٣٤ - بارند , المعتقدات الدينيه , ص ١٠١
٣٥- رستم , اسد , الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب , دار المكشوف , بيروت – لبنان , ١٩٥٦م,ص ٤٨
٣٦- الجابري , محمد عابد , تكوين العقل العربي , دار الطليعة , بيروت , ١٩٨٩م , ج١ , ص ١٤٩
٣٧- اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب ,(ت٥٢٩٢), تاريخ اليعقوبي ,منشورات المكتبة الحيدرية ,

النجـف , ١٩٦٤ , ج١ , ص ١٤٢
٣٨- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٧٠
٣٩- اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ١ , ص ١٤١
٤٠- ارثر , ايران في عهد الساسانيين , ص ١٨٨
٤١- ابـن النديـم , الفهرسـت , ص ٤٧٠ , حسـن تقـي زاده , مـاني ودينـه , مجلـة الدراسـات الادبيـه , ص ٢٢١
٤٢- الفهرست , ص ٤٧٠ - ٤٧١
٤٣- سـابور : ويعـد احـد الملـوك الساسـانيين وقـد اسـتمر حكمـة حـوالي ثلاثـة سـنوات وان ديانتـه هـي الزردشـتية وقـد شـهد عـصره اضطهـاد المانويـين تـوفي ٢٧٤هـابـن الاثـير , الكامـل في التاريـخ , ج١ , ص ٢٢٧
٤٤- ارثر , ايران في عهد الساسانيين , ص ١٨٤
٤٥- الفهرست , ٤٥٧
٤٦- هرمزد:وهـو ملـك فـارس وهـو ابـن شـابور وكان يحكـم خرسـان وقـد حـارب الرومـان ,ابـو الفـداء المختـصر في اخبـار البـشر ,ج١, ص ٤٨.
٤٧- اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج١ , ص ١٤٠
٤٨- ايران في العهد الساساني , ص ١٨٦
٤٩- الفهرست , ص ٤٦٨
٥٠- الموبـدان : وهـو رئيـس دينـي عنـد الزردشـتية او حاكـم مجـوسي وفقيـة وعـالم وحكيـم حاكـم للمجـوس ,التويجـري , حمـود بـن عبدالله , الرؤيـا , دار اللـواء ,١٤١٢هـــص ١٩٤
٥١- ارثر , ايران في العهد الساساني , ص ١٨٥
٥٢- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٨٠
٥٣- ارثر , ايران في العهد الساساني , ص ١٨٩
٥٤- حسن تقي زاده , ماني ودينه , ص ٢١٤
٥٥- الفهرست , ص ٤٨١
٥٦- فـوزي , فـاروق عمـر , طبيعـة الدعـوة العباسـية , مكتبـة الفكـر العـربي , بغـداد ,د ت , ص ٢١٣
٥٧- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٨١
٥٨- المصدر نفسه , ص ٤٨١ - ٤٨٢
٥٩- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٨٠
٦٠- الطـبري , محمـد بـن جريـر ,(ت ٥٣١٠), تاريـخ الطـبري , دار الـتراث , بـيروت , ١٣٨٧ه ج ٧ , ص ٢٦٢
٦١- المقـدسي , مطهـر بـن طاهـر, (ت ٥٣٥٥) , البـدء والتاريـخ ,مؤسسـه الخانجـي , مـصر , ١٩١٩م ج٦ , ص ١١٤ - ١١٥
٦٢
٦٣- البغـدادي , عبـد القاهـر بـن طاهـر ,(ت ٥٤٢٩), الفـرق بـين الفـرق , دار الافـاق الجديـده , بـيروت , ١٩٧٧م ص ٢٦٦ ,
٥٦- المسـعودي ,عـلي بـن الحسـين , (ت٣٤٦ه), مـروج الذهـب ومعـادن الجوهـر ,المختـار للـتراث العـربي , دمشـق , ١٩٨٩م , ج ٣ , ص ٣٩
٦٤- الفهرست , ص ٤٨١
٦٥- المقدسي , البدء والتاريخ , ج ٦ , ص ١١٥
٦٦- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٨٢
٦٧- المقدسي , البدء والتاريخ , ج ٦ , ص ١١٦
٦٨- الفهرست , ٤٨١
٦٩- صديقـي , غـلام حسـين , الحـركات الدينيـة المعارضـة للإسـلام , ترجمـة :نصـير الكعبـي, المركـز الاكاديمـي , , لبنـان , ٢٠١٣ , ص ٣٧٧
٧٠- البدء والتاريخ , ج ٦ , ص١١٦
٧١- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٨٢
٧٢- صديقي , الحركات الدينية , ص ٣٨٠
٧٣- المسعودي , مروج الذهب , ج ٣ , ص ١٣٩
٧٤- ابـو سـعيد : وهـو القائـد الـذي ارسـله الخليفة المعتصـم وعـه مجموعـة مـن الجنـد لاعـادة بنـاء الحصـون التـي هدمهـا بابـك الخرمـي , شـاكر

محمـود , التاريـخ الاسـلامي , المكتـب الاسـلامي , بـيروت , ٢٠٠٠م ,ج١ , ص ٢٠٢ - ٢٠٣

٧٥- ابـن الاثـير , محمـد بـن محمـد بـن عبـد الكريـم , (ت ٦٣٠ه), الكامـل في التاريـخ , دار الكتـب العلميـه , بـيروت – لبنـان , ١٩٨٧م , ج٦ , ص ٣٦

٧٦- البـذ , كـورة باذربيجـان بهـا معقـل بابـك وقـد حـدد المسـتعرب بونياتـو قلعـه البـذ انهـا تقـع عـلى جبـل قـرداغ الى الجنـوب مـن نهـر اراكـس , عزيـز , حسـين قاسـم , البابكيـه الانتفاضـة ضـد الخلافـه العباسـية , دار المـدى للثقافـه , ٢٠٠٠م , ص ٢٢٠

٧٧- المسعودي , مروج الذهب , ج٣ , ص ١٣٤

٧٨- ابـن الاثـير , الكامـل في التاريـخ , ج ٦ , ص ٣٣ - ٣٤

٧٩- المسعودي , مروج الذهب , ج ٣ , ص ١٣٦

٨٠- الكامل في التاريخ , ج ٦ , ص ٣٦

٨١- صديقي , الحركات الدينية , ص ٣٧٤

٨٢- ابن النديم , الفهرست , ص ٤٨٢

٨٣- الملـل والنحـل , ج١ , ص ٤٨٢ , مفاتيـح العلـوم , ص ٢٦

٨٤- السـامرائي , عبداللـه سـلوم , الغلـو والفـرق الغاليـة في الحضـارة الاسـلامية , دار واسـط للنـشر , ط٢ , بغـداد , ١٩٨٢م , ص ٩٥

٨٥- برونـه , شريعتـي اضمحـلال الامبرطوريـة الساسـانية , ترجمـة : انيـس عبـد الخالـق , المركـز العـربي , دت , ص ٥٥

٨٦- البـيروني , ابـو الريحـان محمـد ,(ت٤٤٠ه) , الاثـار الباقيـة عـن القـرون الخاليـه , ص ٣١٥

٨٧- برونـه , شريعتـي , اضمحـلال الامبرطوريـة , ص ٦١

٨٨- الثعالبي , غرار الاخبار , ص ٣٥

٨٩- البـيروني , , الاثـار الباقيـة عـن القـرون الخاليـه , ص ١٨٠

٩٠- صديقـي , غـلام حسـين , الحـركات الدينيـة المعارضـة للاسـلام , ترجمـة :نصـير الكعبـي, المركـز الاكاديمـي , , لبنـان , ٢٠١٣ , ص ١٧٨ – ١٧٩ - ١٨٠

٩١- فـوزي , فـاروق عمـر , طبيعـة الدعـوة العباسـية , مكتبـة الفكـر العـربي , بغـداد ,د ت , ص ٢٠٣

٩٢- الفهرست , ص ٤٨٣

٩٣- الشهرستاني , الملل والنحل , ج ١ , ص ٤٣

٩٤- ارثر , ايران في العهد الساساني , ص ٩٠

٩٥- برونه , اضمحلال الامبرطورية , ص ٦٢٢

٩٦- برونه , اضمحلال الامبرطورية , ص ٦١٢

٩٧- صديقـي , الحـركات الدينيـة المعارضـة , ص ١٧٦ , البـيروني , الاثـار الباقيـه , ص ١٨٠

٩٨- صديقي , الحركات الدينيه , , ص ١٨٧

٩٩- صديقي , الحركات الدينية , ص ١٨٨

١٠٠- الفهرست , ٤٨٣

١٠١- الملل والنحل , ج٢ , ص ٤٤

١٠٢- صديقي , الحركات الدينيه , ص ١٨٧

١٠٣- المقدسي , البدء والتاريخ , ج١ , ص ٣٢٨

١٠٤- الشهرستاني , الملل والنحل , ج ٢ , ص ٤٤

١٠٥- صديقي , الحركات الدينية , ص ١٩٠

قائمة المصادر والمراجع:

١-ابـن الاثـير , محمـد بـن محمـد بـن عبـد الكريـم , (ت ٦٣٠هـ), الكامـل في التاريـخ , دار الكتـب العلميـه , بـيروت – لبنـان , ١٩٨٧م

٢-ابـن النديـم , محمـد بـن اسـحق ,(ت ٤٣٨هـ), الفهرسـت , تحقيـق رضـا تجـدد, مطبعـة دانشـكاه ,طهـران , ١٩٧١م

٣-ابـن حجـر , شـهاب الديـن ابى الفضل العسـقلاني ,(٨٥٢هـ), لسـان الميـزان , مطبعـة مجلـس دائـرة المعـارف النظاميـة , حيـدر ابـاد, الهنـد .

٤-البغـدادي , عبـد القاهـر بن طاهـر ,(ت ٤٢٩هـ), الفـرق بـين الفـرق , دار الافـاق الجديـده , بـيروت , ١٩٧٧م

٥-البـيروني ,ابـو الريحـان محمـد ,(ت٤٤٠هـ) , الاثـار الباقيـة عـن القـرون الخاليـه ,

٦-الشهرسـتاني ,ابى الفتـح محمـد عبـد الكريـم ابـن ابى بكـر,(ت ٥٨٤هـ), الملـل والنحـل ,تحقيـق: عبـد العزيـز محمد ,مؤسسـة الحلبـي , القاهـره, ١٩٦٨م

٧-الصفـدي , صـلاح الديـن خليـل بـن ابيـك ,(ت٧٦٤هـ) , الـوافي بالوفيـات , دار النـشر فرانـز , ١٩٦١م , ج٢

٨-الطـبري , محمـد بـن جريـر ,(ت ٣١٠هـ), تاريـخ الطـبري , دار الـتراث , بـيروت , ١٣٨٧هـ

٩-المسـعودي ,عـلي بـن الحسـين , (ت٣٤٦هـ), مـروج الذهـب ومعـادن الجوهـر ,المختـار للـتراث العـربي , دمشـق , ١٩٨٩م

١٠-مسـكويه , ابى عـلي احمـد بـن محمـد ,(ت٤٢١هـ) , تجـارب الامـم , مطبعـة شركـة التمـدن الصناعيـة ,مـصر , ١٩١٥م , ج٢

١١-المقـدسي , المطهـر بـن طاهـر, (ت٣٥٥هـ), البـدء والتاريـخ ,مكتبـة الثقافـة الدينيـة ,مـصر,دت

١٢-المقـدسي , مطهـر بـن طاهـر, (ت ٣٥٥هـ) , البـدء والتاريـخ ,مؤسسـه الخانجي , مـصر , ١٩١٩م

١٣-اليعقـوبي , احمـد بـن ابي يعقـوب ,(ت٢٩٢هـ), تاريـخ اليعقـوبي ,منشـورات المكتبـة الحيدريـة , النجـف , ١٩٦٤

المراجع:

١-ارثـر كريستنسـن , ايـران في عهـد الساسـانيين , ترجمـة , يحـي الخشـاب , دار النهضـة العربيـة , بـيروت , د ت

٢-الجابـري , محمـد عابـد , تكويـن العقـل العـربي , دار الطليعـة , بـيروت , ١٩٨٩م

٣-السـامرائي , عبداللـه سـلوم , الغلـو والفـرق الغاليـة في الحضـارة الاسـلامية , دار واسـط للنـشر , ط٢ , بغـداد , ١٩٨٢م

٤-امـين , احمـد , ظهـر الاسـلام , مطبعـة النهضـة المصريـة , القاهـرة , ط٣ , ١٩٦٦

٥-برونـه , شريعتـي اضمحـلال الامبرطوريـة الساسـانية , ترجمـة : انيـس عبـد الخالـق , المركـز العـربي , دت

٦-جفـري بارنـد , المعتقـدات الدينيـة لـدى الشـعوب ,ترجمـة :امـام عبـد الفتـاح امـام, ١٩٩٣

٧-حسـن تقـي زاده , مـاني ودينـه , مجلـة الدراسـات الادبيـه

٨-صديقـي , غـلام حسـين , الحـركات الدينيـة المعارضـة للاسـلام , ترجمـة :نصـير الكعبـي, المركـز الاكاديمـي , , لبنـان ,

٩-عزيـز , حسـين قاسـم , البابكيـه الانتفاضـة ضـد الخلافـه العباسـية , دار المـدى للثقافـه , ٢٠٠٠م

١٠-فـوزي , فـاروق عمـر , طبيعـة الدعـوة العباسـية , مكتبـة الفكـر العـربي , بغـداد ,د ت